

2070 - لم تتأثر عبادة النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر

السؤال

كيف سحر النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا يضاهيه في العبادة أحد؟.

الإجابة المفصلة

الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يضره ذلك السحر في بدنـه ، ولا في عقلـه وإدراكـه ، وفي دينـه وعبادـته ، ولا في رسالتـه التي كـلف بإـبلاغـها ، ولـذلك لم يستـنـكر أحدـ من النـاسـ شيئاـ من سـيرـته ، ولا معـاملـته معـهمـ في صـلاتـه وأـذـكارـه ، وـتـعلـيمـهـ ، فـعـلـىـ هـذـاـ إنـماـ كانـ أـثـرـ السـحـرـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـجـمـاعـ مـعـ النـسـاءـ ، أوـ بـعـضـ نـسـائـهـ ، وـلـهـذـاـ لمـ يـنـقـلـهـ سـوـىـ عـائـشـةـ ، وـقـدـ ذـكـرـتـ أـنـهـ كـانـ يـخـيـلـ إـلـيـهـ أـنـهـ يـأـتـيـ النـسـاءـ وـمـاـ يـأـتـيـهـنـ ، وـهـذـاـ الـقـدـرـ لـاـ يـؤـثـرـ فـيـ الرـسـالـةـ ، وـهـوـ مـنـ قـضـاءـ اللـهـ وـقـدـرـهـ ، لـحـكـمـةـ أـنـ اللـهـ قـدـ يـبـتـلـيـ بـعـضـ الصـالـحـينـ كـالـأـنـبـيـاءـ ، فـأـشـدـ النـاسـ بـلـاءـ الـأـنـبـيـاءـ ، ثـمـ الـأـمـثـلـ فـالـأـمـثـلـ ، وـالـلـهـ أـعـلـمـ .

من كتاب اللؤلؤ المكين من فتاوى الشـيخ عـبد اللـهـ بـنـ جـبـرـينـ صـ65